

تفسير السمرقندي

@ 440 @ قوله تعالى ^ يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد ^ يعني ليختبرنكم الله والاختبار من الله هو إظهار ما علم منهم بشيء من الصيد يعني ببعض الصيد فتبعيضه يحتمل أن يكون معناه ما داموا في الإحرام فيكون ذلك بعض الصيد ويحتمل أن يكون على معنى التحضيض يحمل ذلك على وجه تبين جنس من الأجناس كما قال ! 2 2 ! الحج 30 ويحتمل بعض الصيد يعني صيد البر دون صيد البحر ! 2 2 ! يعني تأخذه بأيديكم بغير سلاح مثل البيض والفراخ ! 2 2 ! يعني تأخذه بسلاحكم وهو الكبار من الصيد ! 2 2 ! يعني ليميز الله الذي يخاف من الذي لا يخاف .

ويبين فضل الخائفين ! 2 2 ! يعني من أخذ الصيد بعد النهي ! 2 2 ! يعني وجيع يعني الكفارة والتعزير في الدنيا وفي الآخرة بالعذاب إن مات بغير توبة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني وأنتم محرمون ويقال أنتم محرمون أو في الحرم ثم بين الكفارة فقال ! 2 2 ! يعني عليه الفداء مثل ما قتل قرأ أهل الكوفة عاصم وحمزة والكسائي ! 2 2 ! بتنوين الهمزة وبضم اللام وقرأ الباقر بالضم بغير تنوين وبكسر اللام فأما من قرأ بالتنوين فمعناه فعله جزاء ثم صار المثل نعتاً للجزاء وأما من قرأ بغير تنوين فعلى معنى الإضافة إلى الجزاء يعني عليه جزاء مثل ما قتل من النعم يشترى بقيمته من النعم ويذبحه يعني إذا كان المقتول يوجد بقيمته النعم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني رجلان مسلمان عدلان ينظران إلى قيمة المقتول ثم يشترى بقيمته ! 2 2 ! يعني يبلغ بالهدي مكه ويذبحه هناك ويتصدق بلحمه على الفقراء ! 2 2 ! يعني إن شاء يشترى بقيمته طعاماً ويتصدق به على كل مسكين نصف صاع من حنطة ! 2 2 ! يعني يصوم مكان كل نصف صاع من حنطة يوماً قال ابن عباس إنما يقوم لكي يعرف مقدار الصيام من الطعام فهو بالخيار بين هذه الأشياء الثلاثة إن شاء أطعم وإن شاء أهدي وإن شاء صام قرأ نافع وابن عامر ! 2 2 ! بغير تنوين على معنى الإضافة وقرأ الباقر ! 2 2 ! بالتنوين ورفع الطعام نعتاً لها .

ثم قال ! 2 2 ! يعني عقوبة ذنبه لكي يمتنع عن قتل الصيد ! 2 2 ! يعني عما مضى قبل التحريم ! 2 2 ! بعد التحريم ! 2 2 ! يعني يعاقبه الله تعالى ومع ذلك يجب عليه الكفارة وقال بعضهم لا يجب عليه الكفارة إذا قتل مرة أخرى